



وزارة التربية الوطنية  
والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر  
قطاع محاربة الأمية والتربية غير  
النظامية



جامعة محمد الخامس السويسي  
Université Mohammed V - Souissi

كلية علوم التربية  
Faculté des Sciences de l'Education

كرسي اليونسكو لمحو  
الأمية وتعليم الكبار



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة



UNESCO Institute  
for Lifelong Learning

مكتب اليونسكو بالرباط

المنتدى المغربي في موضوع :  
أساليب تقييم الاستراتيجيات وتجارب محو الأمية لدى  
بلدان المغرب العربي

Bd Mohammed Ben Abdellah Regragui - Madinat Al Irfane B.P.1072, Rabat Maroc

Tél. : +212 (0) 68.11.19.04 B : +212 (0) 37.77.42.89 Fax :+212 (0) 37 771342

E-mail : [chairealpha@gmail.com](mailto:chairealpha@gmail.com)

ينظم كرسي اليونسكو لمحو الأمية وتعليم الكبار المنتدى المغاربي في موضوع : " **أساليب تقييم استراتيجيات وتجارب محو الأمية في بلدان المغرب العربي** " وذلك بتعاون مع مكتب اليونسكو للمغرب العربي في الرباط ومديرية محو الأمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ومعهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة بهامبورغ و ذلك يومي 24 و 25 مارس 2008 .

في الوقت الذي نقرب من منتصف **العقد الذي خصصته منظمة الأمم المتحدة لمحو الأمية** ، وكذا المرحلة التي اقرها منتدى التربية العالمي في داكار والرامية إلى تقليص محو الأمية بنسبة %50 في سنة 2015، تجد بلدان المغرب العربي نفسها إزاء رهانات وتحديات جديدة نابغة أساسا من التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم مع بداية الألفية الثالثة على كافة الأصعدة . فمنذ ما يزيد عن نصف قرن والمجموعة الدولية ممثلة في المنظمات الدولية تواصل جهودها من أجل مكافحة ظاهرة الأمية بسبب انعكاساتها على مستقبل الإنسانية جمعاء. وفي هذا الإطار دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة منظمة اليونسكو إلى تخصيص عقد الأمم المتحدة للأمية فيما بين 2003 و2012.(DNUA)

وتعزيزا لهذا الاتجاه، فإن **منتدى التربية العالمي** المنعقد بداكار سنة 2000 ، قام أيضا بوضع المبادئ الأساسية لمخططات عمل وطنية حول "**التعليم للجميع EPT** " ، قصد ضمان تحسين تعلم الكبار . وقد استهدف على الخصوص تقليص معدلات الأمية بنسبة %50 لدى الكبار في حدود سنة 2015 ، وتوفير فرص متكافئة لكل الكبار قصد تمكينهم من تعليم أساسي وتعليم مستمر ( الهدف 4 من أهداف التعليم للجميع EPT). و يعني هذا أن من شأن محو الأمية أن يأخذ أشكالا متنوعة بالنظر للثقافة واللغة، بل والعصر الذي نعيشه، على اعتبار أنه مسار متواصل يرافق الشخص مدى الحياة.

وفي سنة 2005 ، أعطت منظمة اليونسكو الانطلاقة **للمبادرة الجديدة لمحو الأمية " القرائية من اجل التمكين LIFE** ". وهي عبارة عن آلية الغرض منها تسريع محو الأمية في البلدان التي تشهد نسبة من الأمية تتجاوز %50، أو التي يفوق فيها عدد الأميين 10 ملايين شخص. ولكي تكون برامج محو الأمية ناجعة ، عليها أن تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الثقافية

والاجتماعية المحددة لكل بلد ، فضلا عن التطلعات الشخصية والاجتماعية للأفراد .

تبنى الدول العربية ، ومن ضمنها بلدان المغرب العربي ، خططا تسعى للتصدي لمشكلة الأمية وتخفيض نسبتها، وهي تبذل من أجل ذلك جهودا كبيرة لتطوير البرامج الخاصة بمحو الأمية وتوجيهها لتستوعب الفئات المستهدفة. كما تركز جهودها على جعل التعليم إلزاميا في مراحل التعليم الأساسي وعلى عدم تسرب الأطفال من المدارس، إلى جانب اعتماد مبدأ مجانية التعليم . و إذا ما اعتمدنا سن 15 سنة لبدء قياس هذه الظاهرة المطابق لمؤشر " التعليم للجميع " ، فإن عدد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة مرتفع في بلدان المغرب العربي(خصوصاً المغرب وموريتانيا) ، بالقياس إلى عدد من الدول العربية الأخرى. هذا مع العلم أن هذه النسب تزداد ارتفاعا في الأوساط القروية والشبه القروية ولدى النساء والفئات العمرية المتقدمة بشكل خاص .

ومنذ حصولها على الاستقلال، ما فتئت دول المغرب العربي تبذل جهودا حثيثة للقضاء على الأمية. فقد سعت مثل باقي الدول النامية إلى العمل على تعبئة كل الطاقات والموارد المتاحة ، مع إشراك أكبر عدد من الفاعلين بما في ذلك منظمات والمجتمع المدني، إلى جانب اعتمادها على ما تتيحه المنظمات الدولية من دعم مادي وخبرة علمية للحد من تفشي هذه الظاهرة . وبالفعل فقد تمكنت هذه الدول من القيام بحملات وطنية وتنفيذ العديد من الاستراتيجيات والمقاربات المتنوعة ، مما جعلها تحقق تراكما وخبرات لا يستهان بها في هذا المجال . كما أن الرغبة الملحة لهذه البلدان في التصدي لهذه الآفة ، مطلع الألفية الثالثة ، تمثلت أيضا في اتخاذ تدابير حكومية من أبرزها **تكليف هيئة مؤسسية مختصة بالإشراف على قطاع محو الأمية وتعليم الكبار** (ارتقت إلى مستوى وزارات في كل من المغرب وموريتانيا 2002، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر1997 ووزارة الشؤون الاجتماعية في تونس ) . كما سهرت هذه الدول على تفعيل خطط واستراتيجيات وطنية لا تقف عند السعي إلى تحقيق نتائج كمية بقدر ما ترمي إلى بلوغ أهداف نوعية تتطلع من خلالها للقضاء فعلا على الأمية في أفق سنة 2015

ومما لاشك فيه أن الدول المغاربية قد قطعت في السنوات الأخيرة أشواطا فيما يخص تحقيق جزء من الأهداف الكمية ، لكن الوثيرة التي استغرقها ذلك كانت

بطيئة نسبيا . كما أن تحقيق أهداف الجودة ، بما في ذلك جعل محو الأمية أساسا ومحركا لتغيير الاتجاهات والسلوكيات والانخراط في التنمية البشرية لا يزال مطلبا منشودا .

وفي هذا السياق واستجابة للرهانات الوطنية والإقليمية والدولية في مجال تجويد عملية محو الأمية ، لا بد من وقفة تأمل بغية تشخيص العوائق والاكراهات وتقييم المنجزات والبرامج والأثر . والتقييم في هذا المجال ليس إجراء شكليا نلتجئ إليه لتقديم بعض المؤشرات الرقمية، بل هو إجراء يواكب كل العمليات ويقوم بضبطها وترشيدها . بيد أن هذا التقييم المطلوب لا يمكنه أن يكون فعالا إلا إذا توفرت الجهات المكلفة بتتبع محو الأمية في الدول المغاربية على أجهزة مختصة في التقييم وعلى عُدات Dispositifs وترسالة من الأدوات والشبكات التي تساعد على تحديد المؤشرات الكمية والكيفية وضبط مسار العمليات وتجويدها .

## **محاور وأهداف الندوة :**

في ظل التحديات والرهانات الماثلة في منطقة المغرب العربي ، نطمح من خلال تنظيم هذه الندوة المغاربية إلى الانكباب على تدارس القضايا التالية :

1- عرض الأوراق الوطنية للخطط والاستراتيجيات الخاصة بكل بلد وتدارس أساليب تقويمها انطلاقا من معايير وطنية ، قصد الوقوف من جهة على مواطن الضعف والمعوقات التي تحول دون بلوغ الأهداف المرسومة ، ومن جهة أخرى النظر في هذه الخطط من زاوية استجابتها لتحديات العولمة ومجتمع المعرفة والإعلام .

2- عرض وتدارس التجارب الوطنية لكل دولة من دول المغرب العربي في مجال توفرها على نظام للتتبع والتقييم ، قصد الوقوف على نجاعة هذا النظام، ومدى ما يوفره من تغذية راجعة ، واستثمار ذلك في النهوض بالخطط والاستراتيجيات الخاصة بمحو الأمية .

3- إقامة شراكات وشبكات أفقية تعزيزا للتعاون الإقليمي في المنطقة على كافة الأصعدة بين مختلف الفاعلين وعلى رأسهم السلطات الحكومية وفعاليات المجتمع المدني والهيئات المكلفة بالبحث العلمي في هذا المجال .

أما الأهداف التي تحاول الندوة بلوغها، فيمكن صياغتها في تدارس القضايا التالية:

### **بخصوص المحور الأول :**

- الجوانب المؤسسية الخاصة بتدبير قطاع محو الأمية، وإبراز البنيات والآليات التي يتم تفعيلها في وضع البرامج وتتبعها ، وتبيان التقاطعات مع النظام التعليمي ، بما في ذلك امكانات الولوج إلى الممرات Passerelles المؤدية للتكوين المهني .
- ملاءمة وحدات وبرامج التعلم مع حاجيات المستفيدين من جهة، والسياق الاقتصادي والاجتماعي الخاص بهم من جهة أخرى .ثم أهمية الأدوات التعليمية والمعينات الاندراغوجية و دور وسائل الاتصال والإعلام وتدبير تكوين المكونين والتكوين المستمر .
- الدور المنوط بمختلف الفاعلين وعلى رأسهم القطاعات الحكومية إلى جانب فعاليات المجتمع المدني والقطاع الخاص، لتعزيز ودعم المشاريع المبتكرة والممارسات الجيدة ونقلها.
- تدارس مفهوم مرحلة ما بعد الأمية في علاقته بالتعلم مدى الحياة وتأهيل وتدريب قيادات مختصة في هذه المرحلة.

### **بخصوص المحور الثاني :**

- التقييم كمكون من مكونات الخطط والبرامج في تجارب الدول المغاربية ، بنياته،موارده،مرجعياته وأدواته .
- المعايير المعتمدة في التتبع والتقييم، النتائج المتوصل إليها، استثمارها وتوظيفها في النهوض بالبرامج والخطط الجاري تنفيذها.

### **بخصوص المحور الثالث :**

- الشراكات والشبكات بوصفها ، وسيلة أساسية وفعالة لتبادل الخبرات والتجارب، العلاقة بالمنظمات الدولية ووكالات التعاون وجلب التمويل .

•

### **الموائد المستديرة :**

ستعرف الندوة تنظيم مائتين مستديرتين ، ستتطرق الأولى لتقييم الخطط و الاستراتيجيات .أما الثانية فإنها ستتكب على عرض التجارب المبتكرة في مجال محو الأمية وتدارس آليات عقد شراكات على مستوى الهيئات المشرفة على محو الأمية ومنظمات المجتمع المدني .

## جذاذة التنظيم العام

### - التنظيم العام :

- اللجنة العلمية
- اللجنة التنظيمية

### - المنظمون :

- كرسي اليونسكو المكلف بمحو الأمية وتعليم الكبار  
( جامعة محمد الخامس – السويسي )
- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي  
( مديرية محو الأمية ) .
- مكتب اليونسكو بالرباط
- اللجنة الوطنية المغربية للتربية و الثقافة و العلوم

### - الشركاء :

- المنظمات الدولية ووكالات التعاون الوطنية والأجنبية .
- فعاليات المجتمع المدني .

### - الإجراءات التنظيمية

- إعداد بطاقة للمشاركة توجه للمؤسسات أو الأشخاص ذوي الخبرة  
والاختصاص لاقتراح مواضيع لمداخلاتهم في الندوة .

### التاريخ المقترح :

25-24 مارس 2008

## مشروع برنامج الندوة

### اليوم الأول : 24 مارس

8.30 : استقبال المشاركين والمدعوين

9.00 : الجلسة الافتتاحية للندوة

9.30 : حفل شاي

10.00 : الجلسة العامة الأولى تتلوها مناقشة: عرض الأوراق والبرامج الوطنية للبلدان المغربية.

13.00 : وجبة غذاء

15.00 : الجلسة العامة الثانية تتلوها مناقشة : عرض الأوراق والبرامج الوطنية للبلدان المغربية.

17.30 : اختتام أعمال اليوم الأول

### اليوم الثاني : 25 مارس

9.00 : المائدة المستديرة الأولى : تدارس أساليب وآليات التقييم ضمن الخطط الوطنية لمحو الأمية لبلدان المغرب العربي .

10.30 : استراحة

11.00 : استئناف أعمال المائدة المستديرة الأولى

13.00 : وجبة غذاء

15.00 : المائدة المستديرة الثانية: الشراكات و التجارب الناجحة في محو الأمية

17.30 : عرض خلاصات الموائد المستديرة وعرض التقرير النهائي للندوة.

18.00 : الجلسة الإختتامية.